

كمن يفتح نافذته قبل مجيء النهار



آدم إبراهيم

نبوءة

أبسط يدي على الرمل

أتحسس بنعومته

أثر هياكلِ غرقى

جرفهم النهر إلى هنا

على راحة يدي

خريطة نبوءات مضللة

هذه الصنفة اليابسة

شاهدُ مقابرٍ جماعية.

نافذة

قبل شروق الشمس

لا أفتح نافذتي



كمن يفتُحُ نافذته قبل مجيء النهار

ثمة أرق موحش

يمتد من جنح الليل

ممسوسا بالشرِّ

يتربص بكل حالم.

لا أفتح نافذتي أبدا

قبل مجيء النهار.

قدر

القدر الأعمى

رجوته الخلاص

ولمّا اقتربتُ

من الجحيم

جئت أنت.

صرامة

كمن يفتُح نافذته قبل مجيء النهار



حبيبي،

وأنت معي

أليس من الوقاحة

أن تخجل؟

راودني عن غيبٍ

أوهاتٍ دليلاً

على عَقَّة الخجل.

سُلطة

1

قلبي من القش

يهوى

نيرائك الشرهة.

2

كمن يفتُحُ نافذته قبل مجيء النهار



همساتك،

تفتضّ خلوتي

وتجرني نحو

معاصي كونيّة.

3

حين التقيتُك

كنت أحمل في صدري

قلبا من الصّلب.

ها هو الآن نهزّ

أنت سابحة فيه.

4

لن تُنهي حياتك

دونني

أنا شريكُ

أحقّ به منك.



عبر النافذة

تختلسُ أنفاسي

أريج الريحان.

أمومة

أنينُ يخزُّ القلب

في الليل البهيم

امرأة وطفل

منسيان.

في لحظة تلاشي

الصمت الطويل

يموء الزمن المتحجر

بفمِ الطفلِ

ليصهر بكاءه بحرارة



كمن يفتحُ نافذته قبل مجيء النهار

هكذا قدمت المرأة

روحها قربانا للأمم.

مقاربة

للقصائد

أجنحة

تطير

إلى

الأبدية.

تشریح

ليلٌ يَضْفُرُ حُلُكته

على مهلٍ

طويلاً



كمن يفتُح نافذته قبل مجيء النهار

فيما الأرق طليقًا

ينهش

ذاكرة الحالمين.

مفارقات

بريء كشيخوخة

نقيّ كحلم

نادر كومضة

أنت لا تُحتمل.

نقصُ

ما نفعُ الفلسفة؟

حين لا نستطيع ممارسة:

الرقص، التمرد،

كمن يفتح نافذته قبل مجيء النهار



ولا السخرية.

تبا

أحتاج إلى عالم مواز

أدمره كلياً

كي أعبر

عن كرهى، لك.

فكرة

الصمت

تكهن لحظي

بمأساة

دائمة.

عنه



كمن يفتُحُ نافذته قبل مجيء النهار



السماء لا تحمل

أرشيفا

عن حيواتنا

لتعرضه في ما بعد.

السماء خاوية

لا تحمل شيئاً

في الأفق

سوى بياض نقي

وزُرقة زائفة.

من مجموعة الشّاعر "ممرّات العزلة" الصّادرة حديثاً عن دار النهضة العربيّة في بيروت. ضمن مشروع أصوات الشّعري الحاصل على منحة آفاق للكتابة الإبداعيّة لهذا العام.

الكاتب: [رمان الثقافية](#)